

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وإمام المتقين نبينا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين
والمرسلين وعلى آله الطيبين

الله أعلم من كل عالم
قال الله تعالى : " وفوق كل ذي علم عليم " معناه مهما وجد من عالمٍ فوقه عالم وهو الله ، معناه الله أعلم من
كل عالم ، الثناء على الله .

وَرَدَ فِي الْأَثَرِ:
"إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ وَسَكَتَ الْعَالِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ". البدع : هي العقائد الفاسدة .

عليكم بلزوم مجالس العلم ، عليكم بلزوم ذلك.
من علم شخصاً علم الدين فصار المتعلم يُعَلِّمُهُ ، أو علَّمَهُ شيئاً لم يكن يَعْرِفُهُ كأحكام الصلاة أو الصيام فصار يصلي ويصوم ،
للذي علَّمَهُ ثوابٌ.

قال بعض العلماء : "محاربة النفس شَقَاؤُهَا " .

السَّوَاكُ
كثير من الصحابة كانوا لا يلبسون القميص إلا الإزار والرداء كالمُرم فكانوا يضعون السواك بين الأذن والرأس ، لو لم يكن فيه إلا
الفائدة للأسنان واللثة لكفى.
طبيبٌ حمصيٌّ قال : لو كنتم تلتزمون هذا ما كنَّا نسنفخُ.

الشاي فاكهة الشتاء
أهل الشام يقولون " الشاي فاكهة الشتاء " . في الحجاز في موسم الحج كان المطوفون يقدمون الشاي للحجاج ، الشاي
يساعد على تخفيف الحر وكذلك يدفع في الشتاء .

يجب التحذير على المنابر يوم الجمعة من المنكرات التي تحصل من العوام.
هؤلاء الجهال يحضرون كثير منهم الجمعة فإذا لم يسمعوا التحذير من الكفريات قد يبقون عليها . ففي التحذير منها على
المنابر إنقاذ لهم من الكفر. بعض أكابر الحنفية ذكر ذلك في بعض تأليفه : أنه يجب على الخطيب أن يذكر ذلك على
المنبر .

المتحابون في الله
" المتحابون في الله يجلسون يوم القيامة تحت العرش على كراس من ياقوت " الله يجعلنا من أولئك .

من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة
ورد في الحديث : " من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت "
معناه أن روحه عندما يموت ترفع إلى الجنة ثم تعاد إلى الجسد

أبو هريرة كان لا ينام حتى يَسْبَحَ اثني عشر ألف تسبيحة
السيوطي عدّ التسبيح بالأنامل أفضل من السّبحه، ويذكر أن أبا هريرة كان له خيطٌ فيه ألفا عُقدة فكان لا ينام حتى يسبح به
اثني عشر ألف تسبيحة ويذكر أن أبا الدرداء كان يُسبح في اليوم مائة ألف تسبيحة.
وكان خالد بن معدان يُسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ فلَمَّا وُضع ليُغسل جُعِلَ بأصبعه كذا يُحرّكها - يعني
بالتسبيح- أي جُعِلَ أصبعه يُحرّك بالتسبيح . ا.هـ.

حديثٌ صحيحٌ: " اتقوا دعوة المظلوم فإنها تُحمل على الغمام".
يقول الله عز وجل :
" وعزتي وجلالي لأنصُرَنَّكَ ولو بعد حين" رواه الطبراني

أكثر الناس لا يفكرون فيما يقال لهم يوم القيامة، من أين أخذت هذا المال؟
المال إن أدخله من حلال وإن أخرجه في حلالٍ ما عليه عقوبةٌ

علم التوحيد أفضل العلوم
أفضل العلوم في هذه العصور جعلوه كأنه فضلةٌ ، قدّموا عليه هذه العلوم الكونية الحساب والهندسة وما إلى ذلك ، جعلوها
كأنها أفضل .
يهتمّون بهذه ولا يهتمون بهذا العلم الذي هو أشرف العلوم.
هذه خسارة كبيرة ، الجهال لا يعرفون هذا ، بعد الموت يعرفون.
من لم يعرف الله يقلبه كما يُتلفّظ به من سورة الإخلاص هذا في الحقيقة ليس مسلمًا وإن صلّى وصام وحجّ.
في هذا الزمن كثيرٌ من حُفَاط القرآن لا يعرفون التوحيد.
يحفظون القرآن ويكتفون بذلك، هؤلاء خصمهم القرآن يوم القيامة لأنهم ما
اتبَعُوهُ.

التَّنَعُّمُ عَقَبَةٌ في طريق طالب الآخرة
أوصيكم بأن تكونوا قنوةً لغيركم بترك التمتع.
معاذ بن جبل رضي الله عنه لَمَّا وَجَّهَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمين قال له :
" إياك والتنعيم فإن عباد الله ببسوا بالمتنعمين".
التنعيم عقبة في طريق طالب الآخرة.

أشهر صيغ دعاء الاستفتاح
أشهر صيغ دعاء الاستفتاح " وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئًا مسلمًا وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونُسُكي
ومَحْيَاي ومَمَاتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أُمِرت وأنا من المسلمين " ، وتُوجد صيغٌ أُخرٌ ولا نقول هذه أفضل .
" وجهت وجهي " قصدت بذاتي طاعة الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرحمكم أرحامكم " معناه صلُّوهم ، هذا تأكيد .

الإنسان خُلِقَ لِيَعْبُدَ اللَّهَ ، ما خُلِقَ للأكل والشُّرب .
عبادة الله كيف تكون؟! بالتعلم، بتعلُّم علم الدين ، لا عُذْر للجاهل.

الحَقُّ الأعْظَمُ للأولادِ على الوالدين
أكثر الناس اليوم لا يُؤدُّون حقوق الأولاد .
حقوق الأولاد ليس الإطعام والكِسوة وتهيئة المنامة ونحو ذلك فقط بل حقُّ الأولاد على الآباء تعليمهم العقيدة، عقيدة أهل السنَّة ، ويَتَّبِعُهُ الإطعام والكِسوة ونحو ذلك.
هذا الحقُّ الأعظم للأولاد على الوالدين

الدعوة إلى الله تحتاجُ إلى التواضع والتوافق والتَّحاب

أخلصوا النية لله تعالى . الله تعالى لا يقبل عملاً إلا ما كان خالصاً له .
أخلصوا النية لله وتواضعوا . كل منكم يتواضع ويُعامل أخاه بما يُحبُّه لنفسه .
لا يذهب أحدكم مذهب الاستبداد والتُّرفع هذا خرابٌ . هذا لا يناسب الدعوة إلى الله
الدعوة إلى الله تحتاج إلى التواضع والتَّوافق والتَّحاب .
اسلكوا هذا المسلك حتى تنجحوا في عمل الدعوة .

الدنيا للزوال

لَمَّا قِيلَ لِلشَّيْخِ أَقِيمْ عِنْدَنَا دَرْسَ . فَقَالَ لِمَنْ أَقِيمْ عِنْدَنَا الدرس:
هذا خيرٌ كبيرٌ ، خير من الدنيا وما فيها . الدنيا للزوال .
كأن في قوم عادٍ ملكٌ أسمه شَدَاد ابن عاد، هذا حكم الدنيا كلها . كان تحت يده مائتان وستون مَلِكًا هو يحكمهم.
شداد بن عاد عاش تسعمائة سنة ، كان كاهنًا . لَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ تُوجَدُ الْجَنَّةُ وَصِفَتُهَا كَذَا وَكَذَا لَمَّ الْجَوَاهِرُ وَالذَّهَبُ وَقَالَ : " أَنَا أَعْمَلُ مِثْلَهَا " ثُمَّ عِنْدَمَا انْتَهَى مِنْ بِنَائِهَا بَعْدَ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا .
الله رَادٌ بِمِ خَيْرٍ أَنْ يَسَّرَ لَكَ دَرْسًا فِي الْبَيْتِ . هذا خيرٌ كثيرٌ أَحْمَدِي الله أَحْمَدِي الله

لغة العرب واسعة

قال الله تعالى : " أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ "
الأمر هنا معناه الكلام الأزلي ، هو يَخْلُقُ وهو الذي يأمر .
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْكَلامُ الأزلي

الرئاسة صعبة

أبو ذر الغفاري كان تقياً وجريئاً لكنه كان ضعيفاً .
الرسول صلى الله عليه وسلم قال له : " يا ابا ذر إني أراك ضعيفاً فلا تَوَلَّيْنِ على اثنين ولا تَوَلَّيْنِ مال يتيم " .
الرئاسة صعبة.

النوم يكون من تعب الفكر أو من تعب الجسم ، لذلك أهل الجنة لا ينامون ، لذلك يقولون : " النوم أخو الموت " .
اليوم نَشْرُ عقيدة أهل السنة وبيان الكفریات أفضل من بناء مليون مسجد .
الاشتغال بالتعليم هو الأهم.

الناس في العزاء قلوبهم أقرب إلى الآخرة
العزاء مصيدة للناس.
الناس في العزاء قلوبهم أقرب إلى الآخرة فإذا سمعوا ما ينفعهم في الآخرة يُقْبَلُونَ.
إخواننا الآن في البقاع يصطادون الناس في العزاء .
يُدْرَسُونَ في العقيدة ويُحَدِّثُونَ الناس من الكفریات .
في تلك النواحي يوجد طريقة اسمها بشرطية يقولون : " الله داخل كل شيء " . ويطنون أنهم صوفية وهم من أكفر الكفار .
إخواننا يشتغلون على هذا ، نفغوا كثيراً .
الله يهدم بكم الباطل . الله يهدم بكم الباطل

الكتب المنزلة
في ابن حبان أن الكتب المنزلة على شيث خمسون ، وعلى إدريس ثلاثون ، وإبراهيم عشرة ، وموسى أحد عشر ، وداود واحد ، وعيسى واحد ، ومحمد واحد.

لا يُصْلِحُنَا إِلَّا اتِّبَاعُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ
أَكْثَرُوا مِنَ الزِّيَارَاتِ ، الْوُجْهَاءِ وَنَحْوِهِمْ .
تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ قَبْلَ الزِّيَارَةِ .
يُذَكِّرُ لَهُمْ صَلاَحَ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ وَأَنَّهُ أَشْعَرِيٌّ وَأَنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَقْوِيَ الْعَقِيدَةَ الْأَشْعَرِيَّةَ .
صَلاَحَ الدِّينِ كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا مُحَدِّثًا .
يَقَالُ لَهُمْ لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا اتِّبَاعُ سَلَفِنَا الصَّالِحِ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالسَّلَاطِينِ كَصَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا هَذَا لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا هَذَا

النسائي من أهل الإنصاف
النسائي من أهل الإنصاف عمل لسيدنا علي خصائص.
جاء إلى دمشق من بلاد العجم .
المتعصبون من بني أمية قالوا له : " اعمل لمعاوية خصائص " قال : ماذا أعمل له؟! قال : " لا أشبع الله بطنه " غضبوا.
فصاروا يرفسونه ، قتلوه .
مرض من هذا الذي فعلوه ثم مات.

بنو أمية شرهم شر.
قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "لا اشبع الله بطنه" هذا دعاء على معاوية ليس دعاء له.
المؤمن مطلوب أن يكون أكله خفيفاً.

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.
المؤمن يَهْدَبُ نفسه قبل أن يشتغل بالتنقيب عن عيوب غيره.

يا حيّ يا قيوم

"يا حيّ يا قيوم" هذا للرب عظيم ، لو لم يقل برحمتك أستغيث.
ولو لم يقل برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.
الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوم بدر يُكثر من قول "يا حيّ يا قيوم".
ولو أكمل "يا حيّ يا قيوم" إلى آخره زيادة خير .

الذي لا يعرف الحلال والحرام كيف يزهد؟
بعض الناس بمجرد الزهد يصل الإنسان إلى العلم هذا جهل.
يقولون ليس شرطاً أن يتعلم العلم.
قال بعضهم : "من زهد في الدنيا علّمه الله بلا تعلّم" هذا جهل .
الزهد كين يُمكن بلا علم ؟ ما معنى الزهد؟
الزهد ترك الأشياء التي هي مباحة .
الذي لا يعرف الحلال والحرام كيف يزهد؟
على زعمهم التقوى صورة الصلاة والصيام والحج ، يظنون أن هذا يكفي للعلم للدني.
من لم يتعلم الحلال والحرام من المأكول والمشروب وما تهواه النفس كيف يزهد؟
لا يصح زهده؟
لقطع الطريق يقولون : "نحن أهل الباطن وأنتم أهل الظاهر لا نتفق".

الزّمخشري لا يجوز الاعتماد عليه
أبو علي السّكُونيّ الإشبيلي ذكر الزّمخشري في تأليف له وكفره.
الزّمخشري لا يجوز الاعتماد عليه كان معتزلياً كافراً.
كان يقول : "القرءان مخلوق" ويريد به الكلام الذاتي لأنه يعتقد أن الله ليس له كلام إلا هذا اللفظ المخلوق.
هو ليس من عرب الجاهلية.
أولئك القدماء يُنقل عنهم إثبات العربية .
أبو علي السّكُونيّ من قبيلة سكون من العرب ، قال في رسالة "لحن العامة والخاصة" ص 276 : "وأما تفسير الزّمخشري
فأكثره اعتزال وفيه مواضع انتهى فيها إلى الكفر والعياذ بالله "

لن تجدا العلم بين صفحات الكتب

الكافرُ عندما يسقط من الصراط المَلَكُ يرميه إلى الباب الذي يدخل منه إلى جهنم، وباب جهنم واسعٌ ثمَّ يَصِلُ إلى القعرِ الذي كُتِبَ له.

الله أمرنا بأن ننكر المنكر
الغضبُ ليس عِزًّا .
إذا واحدٌ غضبان سبَّ له أباه أو أمه هل يقول هذا معذوراً؟!
أكثر الناس كيف يضرب بعضهم ظلماً ويقتل بعضهم ظلماً، أليس بسبب الغضب؟!
هل يكون عِزًّا؟!
الله أمرنا بأن نُنكِرَ المنكر ، هذه صفة أمة محمد.
والذين كانوا قبلنا لما تركوا إنكار المنكر الله انتقم منهم في الدنيا.
نحن مأمورون بأن نُنكر على من يقوم بالكفر والمعاصي.
قولوا لهؤلاء : العلماء منذ مئات السنين ، علماء المذاهب الأربعة عملوا كُتُبًا من قال كذا كفر، من قال كذا كفر، ليس شيئاً جديداً لكن عليكم جديد.

يجب أن تُبَيَّنَ العقيدة على المنابر لأن بعض الناس لا يأتون إلا يوم الجمعة

المسلم على حسب قوة دينه يُبْتَلَى
المسلم على حسب قوة دينه يَبْتَلَى.
الأنبياء أكثر الناس بلاء
ثم على حسب دينه يكون قوة بلائه أشد
أهل مكة من المسلمين لما اشتد إيذاء المشركين لهم هاجروا
من هؤلاء صهيب الرومي. كان سيدنا صهيب من أكثر أهل مكة مالاً مشركو مكة لم يمكنوه من السفر إلى المدينة إلا بأن يتخلّى عن أمواله ، قالوا لا نُخلّيك تأخذ أموالك فَتَخْلَى عن ماله فخرج بدون شيء إلا ما يلبسه على جسمه ، كان من السابقين الأولين.
المسلم يُبْتَلَى

وظيفة الخطباء أن يُرشدوا النَّاسَ إلى ما فيه مصلحة دينهم ، وينبّهوهم إلى الأمور التي يُقَصِّرون بها.
ليست وظيفة الخطباء أن يتكلموا بالتاريخ فقط.

نصيحة لأخواتنا المُعلِّمات
ذَكَرَ أهل العلم أنّ من أَداب المُعلِّم أن يكون حليماً لأنّه بالحلم يتحقّق معنى التعليم.
كذلك تحمّل المتاعب من المتعلمين والمتعلمات هذا أيضاً يُيسِّرُ فائدة التعليم والتحصيل ، فكونوا على هذه الحال مع النية الخالصة لله تعالى فإن الأعمال بالنيات .
فمهما كان العمل شاقاً من أعمال العبادات لا يقبله الله إلا نية خالصة لله تعالى ، الله لا يقبل عملاً أشرك العبد فيه غيره .
المجاهد في سبيل الله يتعرّض لأن يقتل، فإذا كانت في نية خالصة وإن رجع سالماً فله أجر عظيم ، أما أن نوى أن يقول الناس عنه فلان بطلٌ فليس له شيء وإن قُتل وإن لم يقتل .
بارك الله بكُنَّ ونفع الله بكن

في الحديث : " إذا احب أحدكم أخاه فليعلمه "
معناه ليقل له إني أحبك في الله .

الخير في لغة العرب

الخير في لغة العرب يُطلق على العمل الحسن الذي يحبه الله ، ويطلق على المال الكثير قال تعالى : "وافعلوا الخير لعلكم تفلحون" الخير هنا بمعنى الطاعات.
وفي بعض المواضع في القرآن يراد به - اي لفظ الخير - المال الكثير قال تعالى : " وإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " هنا الخير معناه المال الكثير ، في وصف الكافر ورد هذا.

الشيخ عمر الشاذلي

شيخٌ يقال له الشيخ عمر الشاذلي هو أول من شهر البُنَّ في البلاد العربية . كان له جماعة يستعينون بالبُنَّ على السهر على الطاعة، أول ما ظهر في الحبشة ومنها انتشر إلى غيرها. في بلادنا إذا شربوا البُنَّ يترحمون على الشيخ عمر الشاذلي ويقرءون له الفاتحة. لما شَمَمْتُ رائحة البن تذكرته .

لا يكمل دين المرء إلا بالصبر والثبات

العينُ تَرْنِي وَزَنَاهَا النَّظْرُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله كتب على ابن آدم حظَّه من الزنا أدركَ ذلك لا محالة فالعين تَرْنِي وَزَنَاهَا النظر واليد تَرْنِي وَزَنَاهَا اللّمس والرجل تَرْنِي وَزَنَاهَا الحُطْيُ واللسان يزني وزناه المنطق والغم يزني وزناه القُبْل والنفس تَمْنَى وتشتهي والفرجُ يُصدق ذلك أو يكذبه " .

النظر بشهوة أي بتلذذ للأجنبية حرامٌ ، وتكليمها ليتلذذ بهذا الكلام حرام ، ولمسها بدون حائل أيضا حرام .

اغلب البشرى يسلمون من هذا ، وأكثر هذا كلّهُ النظر ، زنا العين .

بعض الناس يكلمون خطيبتهم قبل العقد بشهوة ، بتطليمها يتلذذون هذا ايضاً حرام .

لكن كل هذا من الصغائر .

إذا توضأ الشخص وضوءاً شرعياً معناه الغرض مع السنة تذهب معاصي العين مع الماء تنزل . عندما يغسل وجهه مع هذا الماء تنزل معاصي العين

تكلّموا بالتوحيد أينما كنتم

كلّ فردٍ ليشغل بالتوحيد .

في مجالسكم وفي أسفاركم انشروا التوحيد.

واحدٌ من جماعتنا قال : (كنت في الحجاز فالسواق سواق السيلة الذي يأخذنا من مكة إلى المدينة تحدّثت معه وأنا في السيلة بيّنت له العقيدة فقال : أنا كنت أظنّ أن الله بين مكة والمدينة " وهو رجل كبير)

تكلّموا بالتوحيد أينما كنتم ، في البيوت وغير البيوت ، في رحلة الحج أو العمرة .

كذلك الكثير من الناس يعتقدون أن الإسلام هو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله من غير معرفة أن الله تعالى ليس جسماً ليس له كمية اي مقدار ، لا يعرفون بل بعض الناس يعتقدون أن الله ذكر ، ويظنون بأنفسهم أنهم مسلمون .

هنا في لبنان حصل وفي غير لبنان لأنهم تركوا علم الدين وانكبوا على علم الدنيا . الأب والأم لا يعلمان الولد في البيت

والمدارس لا تعلّم إلا مدارس جماعتنا.

في لبنان لا توجد مدارس تعلم التوحيد كما يجب إلا مدارس جماعتنا.

الدنيا دار بلاء

الله يلهمنا الصبر، الدنيا دار بلاء. لو كانت الدنيا تخلو من البلاء، كان الأنبياء لا يصيبهم شيء لكن كان البلاء عليهم أكثر. أيوب كان له أربعة عشر ولدًا، سبع ذكور وسبع بنات. إبليس هدم عليهم البيت، أبادهم، وأتلف له ماله، أيوب كان غنيًا. لما مرض من شدة صبره ما كان يدعو بالعافية. ثم ذات يوم اثنان مزا بجانبه فقال أحدهما للآخر: "أنا أظن أيوب أذنب ذنبًا ما أذنبه أحد" فسمع أيوب. فلما سمع دعا فاستجيب دعاؤه وأعطاه أولادًا بدل الذين فقدهم وعوض عليه. أعطاه ضعفًا من الأولاد أربعة عشر وأربعة عشر، وأمطر له جرادًا من ذهب وجرادًا من فضة، كومة من ذهب وكومة من فضة. ما كان يدعو بالشفاء لنفسه ولا بالمال، لكن لما هذان الرجلان كسرا قلبه دعا. هذه حال الدنيا.

ماذا يقرأ لرفع البلاء وقضاء الحاجات ولكي يصير من أهل التقوى وترك المعاصي

س: ماذا يقرأ الشخص لرفع البلاء؟

قال الشيخ: "يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث" يكرر ثلاث مرات.

س: ينفع لقضاء الحاجات؟

قال الشيخ: نعم

س: لكي يصير من أهل التقوى وترك المعاصي هل يوجد وردّ يساعد؟

قال الشيخ: إذا أكمل يشمل ، "يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلّهُ ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين" مثل هذا.

أفضل دُخْرٍ للآخرة العلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أكيس الناس أكثرهم استعدادا للموت" معناه الإكثار من ذكر الآخرة، هذا يكون من غُلُوّ الهمة لأنه يُخفف عليه انشغال القلب بالدنيا وملذاتها، وهذا يُعين على الإكثار من عمل الآخرة بالعلم والعمل.

وأفضل دُخْرٍ للآخرة العلم، وأفضل العلم العلم بالله ورسوله محمد.

فمن عرف الله وءامن بنبيه محمد فهو مسلمٌ لا بدّ أن يدخل الجنة إن تجنّب الكفريات .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أكيس الناس أكثرهم استعدادا للموت" .

يُنشَرُ بين تلاميذ المدارس

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بعد قوله تعالى : "وبالوالدين إحسانا" يريد البرّ بهما مع اللطف ولين الجانب فلا يَغْلِظُ لهما في الجواب ولا يُجِدُّ النظر إليهما ولا يرفع صوته عليهما بل يكون بين يديهما مثل العبد بين يدي السيّد تَذَلُّلاً لهما. اهـ.

الخطباء تركوا أصل وظيفتهم

الخطباء هذه الأيام تركوا أصل وظيفة الخطيب . أصل وظيفة الخطيب أن يُحذّر الناس من الكُفر والمعاصي ، وأن يبين الواجبات.

القرءان فيه علمُ الأولين والآخرين ، فيه ما ذكره الأنبياء وما حصل لأممهم ، فيه الحلال والحرام ، فيه بيان أمور الدنيا والآخرة ، فيه بيان ما يصلح النفوس وما يُفسدها وفيه بيان ما أنزل على بعض الأنبياء.

كثرة الأكل ليس مرغوبًا في الشرع
كثرة الأكل ليس مرغوبًا في الشرع ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الطعام بثلاثة أصابع فقط وبهذا يكون ما يحمله من الطعام بها قليلًا .

في هذا العصر من أفضل الأعمال إنقاذ الناس من الكفر .
الناس من جهلهم يظنون أنهم مسلمون ، وهم كفار .
العناية بالتوحيد في هذا الزمن من أفضل الأعمال .
الاشتغال بتعليم علم التوحيد وتعلمه من أفضل الأعمال .

وصلنا إلى الزمان الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم : " وَيَقُلُ الْعِلْمُ " أي علم الدين.

الإكثار من ذكر الموت يُساعد على ترك الكسل

قال الشيخ لأحدهم فيمن يصاحب :
تجنَّب مُعاملة من لا يعرف الشريعة، من لا يعرف الشريعة لا يعرف المال الحلال من الحرام.

من حُسن إسلام المرء تركُّه ما لا يعنيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ " .
حديث حسن، رواه الترمذي وغيره .
من علامة قوة الرجل في دينه أن يترك ما لا فائدة فيه من كلام وغير ذلك. روى ابن حبان أنَّ في صحف إبراهيم عليه السلام : " على المرء العاقل أن لا يشتغل إلا بما يعنيه " .

لَمَّا كَلَّمَ الشَّيْخُ عَنِ الْوُصُولِ لِلْوَلَايَةِ فَقَالَ:
لا وُصُولَ إِلَّا عَلَى الْأَصُولِ

كونوا عباد الله إخوانًا متناصحين كما أمر به الرسول ، وَلِيَتَفَقَّدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بهذا تقوى الدَّعوة وبهذا يقوى تألُّف القلوب .

اعلم أنّ من لم يتعلّم فليس بشيء

حُبُّ علم الدين علامة الخير والفلاح والنّجاح
حُبُّ العلم، حُبُّ علم الدين علامة الخير والفلاح والنّجاح.
الذي يتعبّد قبل أن يتعلم العقيدة والأحكام عاقبته وخيمته، يظنّ بنفسه أنّه صار من الدرجات العالية وهو من أسفل السافلين.

لا يكملُ الإيمانُ إلاّ بالتحاب في الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا"
معناه الإيمان شرط لدخول الجنة ولا يكملُ الإيمان إلاّ بالتحاب في الله.

علم الدين بالتعلّم من أهل المعرفة والعدالة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنما العلم بالتعلم ".
علم الدين يؤخذ بالتسلسل من عالم إلى عالم إلى عالم حت ينتهي بالتسلسل إلى الصحابة .
علّمهم بالتسلسل . علم الدين ليس بالمطالعة.

المصحف كتبه الرجال من الصحابة ، ولا يُعرف عن صحابية أنّها كتبت شيئاً من القرآن . ولم يُنقل عن أحدٍ من العلماء أن امرأة من الصحابة كان لها مصحف. وأما أنّ فاطمة كان عندها مصحف فلا أساس له ، فاطمة ما كانت تحضّر لتكتب المصحف من رسول الله إنّما الرجال كانوا يحضرون.

الوقت أغلى من الذهب إن لم تصرفه في طاعة الله ذهب.

أنتم الآن في سن الشباب فاعتنموا هذه الفرصة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اغتنموا خمساً قبل خمس " هذا الحديث فيه " وشبابك قبل هرمك " الإنسان يعجز في الهرم عمّا كان يستطيعه في شبابه من أعمال البرّ. فمن اغتنم شبابه لا يندم إذا جاءه الهرم. لكن الكسل دائماً، الشاب إذا استولى عليه الكسل فاتته الفرصة . الكسل استعاذ منه الرسول ، من جملة دُعاء الرسول " أعوذ بك من العجز والكسل".

اتركوا هذه العادة، كلّ يوم طيبخ طيبخ ما هذا؟
قل لهم لا طيبخ بعد اليوم ، نبدأ من الآن . الرسول عليه السلام كان يمرّ عليه الشهر والشهران ولا يُعَدُّ في بيته نازراً.
الرسول عليه السلام كان يمضي عليه الشهر والشهران ولا يوجد في بيته شيء ساخن ، تمرّ وماء تمرّ وماء.

خيرُ النَّاسِ من تعلّم وعلم
روى البيهقي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " خيرُ النَّاسِ من تعلّم وعلم "
أي علم الدين لأنّ علم الدين هو العلم النافع في الدنيا والآخرة.
فعليكم بالاستمرار في التعلّم والتعليم لأهاليكم واصدقائكم لأنّ كثيراً من الناس اليوم يشيخون وشيوخون وهم جاهلون بالعقيدة. يظنون أن الله جسم قاعد على العرش وهذا كفر. الإمام الشافعي رضي الله عنه قال : "من اعتقد ان الله جسم قاعد على العرش كافر".
علّموا أهاليكم وأصحابكم .

اليوم أكثر الناس يعيشون من دون أن يتعلموا علم الدين، من دون أن يتعلموا علم التوحيد الذي هو أساس الدين. الله لا يقبل صلاة ولا صيامًا ولا حَجًّا ولا قراءة قرآن إلا مَمَّن عرف الله.

جعفر الصادق

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن أبي طالب أمُّه من ذرية أبي بكر.
جعفر الصادق هذا رضي الله عنه كان يفتخر ويعتز بأبي بكر فيقول : " ولدني أبو بكر مرتين " ما معناه؟
معناه يَعْتَزُّ بأبي بكر لأنه أمُّه بكرية من ذرية أبي بكر، أمُّه حفيدة أبي بكر الصديق أمُّه اسمُها " أم فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق " ، ثم جدُّه أمُّه تُسمى " أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق " .
ثم جعفر تعلَّم العلم من أهل السنَّة ، تعلَّم من جدِّه لأُمِّه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق . هذا جدُّه القاسم كان عالمًا كبيرًا ، أخذ منه ومن غيره.

الشباب والفراغ والغنى على كثير من الناس مفسدةٌ

إنَّ الشباب والفراغ والجَدَّة ~ مفسدةٌ للمرء أيُّ مفسدة (1)

الشباب على كثير من الناس مفسدةٌ وكذلك الفراغ وكذلك الغنى، من لم يحفظ نفسه في هذه الأحوال الثلاث يَهْلِكُ كالذين يذهبون إلى السينما بدل أن يزوروا القبور أو إلى المسجد فيكسبوا خيرًا.
1- قاله أبو العتاهية.

أوصيكم بالحلم والتواضع ، أن يتواضع المُعَلِّمُ لِمَنْ يُعَلِّمُ والمتعلم يتواضع لمن يُعَلِّمُهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أهل العلم :

" ليس الرجل من جَمَعَ النَّاسَ حوله إنما الرجل من جمع الناس حول طاعة الله.

الدنيا مزرعة الآخرة

الدنيا مزرعة الآخرة . من زرع هنا خيرًا يحصِّدُهُ في الآخرة. المعنى أنَّ من عرف الله وءامن برسوله صلى الله عليه وسلم وأدَّى الواجبات واجتنب المحرمات هذا فاز في الآخرة.
أما من فاته ذلك فهو على خطر .
الذي مات من غير أن يعرف الله ويؤمن بنبيه هذا ليس له شيء في الآخرة إلا النَّكد والعذاب.

ءافات اللسان كثرةً

أوصيكم بحفظ اللسان. الرسول عليه السلام أكد على أُمِّتِهِ حفظ اللسان، فإنَّ أكثر المعاصي من اللسان فَقَلُّوا الكلام. قبل أن تتكلموا فكِّروا، هذا الكلام ما معناه؟ إلى ماذا يؤدي؟ فإن كان يؤدي إلى شرٍّ ليركه لا يَقُلُّهُ. كثيرٌ من الأشخاص بسبب كثرة الكلام أحدهم يقع في الكفرية ثم يسأل.

عند الفرح ليحفظ الشخص نفسه وعند الضيق ليحفظ نفسه، ليفكر في كلامه إلى أين يؤدي ؟ كثير من الناس يتكلمون بكلامٍ كُفِرَ ثم لا يظنُّون أنهم تكلموا بعكس الشريعة، هؤلاء يموتون على الكفر إن استمروا على هذا. ءافات اللسان كثرةً.

الشخص إذا لم يتعلم علم الدين لا يكفيه أن أباه كان عالمًا أو جدّه كان وليًّا ، لا بدّ أن يتعلّم بنفسه.

الغضبُ يهدمُ الدين

عليكم بترك الغضب، عليكم بترك الغضب، الغضبُ يهدمُ الدين . بعض الناس بسبب الغضب يكفرون ، بعض الناس يغضبون على الله فيكفرون.

حكّت لنا امرأة تعيش هنا في بيروت ، قالت : لي أختٌ في سوريا ، توفيت أختي فذهبت إلى الشام ووصلتُ بعد العصر وكانت دُفنت قبل وصولنا. ولجّ بي أولادي ووصلوا بعد الغروب فذهبنا إلى القبر ليلاً مع أولاد وبنات التي توفيت. فصار القبر يدقّ، صار يطلع صوت والتراب يتحرك. أولاد أختي لَمَارُوا ذلك حفروا القبر فقالوا: لعلّها دُفنت وهي حيّة، لعلّها تكون بعدُ حيّة، فوجدوا الجثة سوداء فأعادوا التراب عليها . وبعد أن اعادوا التراب عاد التراب إلى الرّجّ ، إلى التحرك. كانت دفنت على صلاة العصر والقبر فتح قريب العشاء . ثم بعد ذلك جاءهم إلى البيت الحفار، وقال إن الصوت يخرج من القبر. قالت : كانت تُصلي ولكنها أسقطت الحمل خمس مرات فقالت: " لم أصلي؟ يقتل أولادي ، لا أصلي له !! هذا الكلام كفرٌ، من يقول هذا خرج من الإسلام . هذه المرأة غضبت على ربها ما صبرت فكفرت. لو قالت الحمد لله كان كتب لها أجرٌ لكن اعترضت فكفرت. الاعتراض على الله كفرٌ، جعلت الله ظالمًا ، الله حكمٌ عدلٌ من وَصَفَهُ بالظلم كفر. صارت من أهل النار . في القبر تتعذب، وفي الآخرة أشد.

الله يحسن عاقبتنا . الله يحسن عاقبتنا . الله يحسن عاقبتنا .

قال الشيخ لمن يُدرّس في مجالس العزاء ويلقى فيها ما يلقي من أهل الضلال وغيرهم بعد أن قدّم إليه : أنت كالغازي الذي رجع من الغزو. أنت مثل الذي يأتي من الغزو من الجهاد.

الواجب على الدّاعية

الواجب على الدّاعية حَفَظُ عقيدة أهل السنة ثم بيان الكفریات وإثبات حكمها حتّى تحذر. مُلّا عَلِيّ القاري يقول في شرحه على الفقه الأكبر لأبي حنيفة يجب معرفة الكفریات .

ويقول الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في كتابه : "وقد ألف جمعٌ من الأئمة الأربعة رسائل في بيان الكلمات الكفرية" ثم يقول "لا يجوز الاقتداء بالمعتزلة والجهمية والخطابية والمشبهة وأمثالهم ممّن يكفرون ببدعتهم" معناه كل أولئك كفارٌ. عليكم بقمع المنكرات التي تؤدي إلى الكفر عليكم ببذل الجُهد في ذلك فإن المنكرات مراتب، فما كان كُفْرًا كان أولى عناية بالردّ ثم ما يتبع ذلك من الكبائر ثم الصغائر. فأولى المنكرات عنايةً بالرد الكفر.

الصمتُ فيه نِجاةٌ

حَفَظُ اللسان فيه خيرٌ كثيرٌ وفيه سلامةٌ وفيه نِجاةٌ من شرّ كثير لكنّ الناس اليوم تعوّدوا كثرة الكلام الذي لا خير فيه حتّى صار بعض الناس إذا رأوا من حَصَرَ مجلسًا وما تكلم فيه يقولون " هذا غبي" من شدة الجهل ، لا يقولون الصمت حسنٌ شرعًا فَيَتَكَلَّفُ الشخص أن يتكلم ثم يقع بما يضرُّه. الصمتُ فيه نِجاةٌ. الصمتُ فيه نِجاةٌ. الصمتُ فيه نِجاةٌ .

الأُترُجُ

البيت الذي فيه أُترج لا يدخله الجنّ. حتّى الحديقة إذا وضع فيها الأُترج يكرهون أي الجنّ دخولها. بعض المشايخ المدرسين

في هرر في الماضي البعيد كان له طلال يحضرون الدروس . ثم هؤلاء انقطعوا ثم جاءوا، قال لهم لِمَ انقطعتم؟ قالوا لأنه يوجد في البيت أترج. كيف عرف الشيخ أنهم من الجن؟ بسبب الأترج. كانوا يأتون بصورة بشرٍ فلما انقطعوا عرف أنهم من الجن.

إصلاح الفساد يحتاج إلى بذل الجهد. انوؤا أن تُصلحوا الفساد.

ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا واهدنا سبيل السلام ونَجِّنَا مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم.

أبا الحسين

أبا الحسين مولانا علياً ~ عليك سلام رب العالمينا
يا من حُبّه إيمان وبُغضه نفاق ~ عليك سلام رب العالمينا
يا أسد الله مولانا علياً ~ عليك سلام رب العالمينا

التاجر الصدوق

التجار اغلبهم قبل أن يتعلموا - هذا يستحق الزكاة وهذا لا يستحق الزكاة - يوزعون الزكاة. التارج إن كان أميناً صادقاً وتعلم علم الدين وتجنب المعاصي وعمل الواجبات يُحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وإلا فهو من الفجار ، يُحشرون فُجراً.

س: ما معنى يُحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين ؟

قال الشيخ: معناه يوم الحشر مرتاحٌ، ما عليه شيء يوم القيامة. الإنسان يجمع مع أشكاله، الفاجر مع الفجار والتقّي مع الأتقياء.

الأتقياء لا يصيبهم حرٌّ يوم القيامة ، تحت ظل العرش يكونون. إن التجار مبعوثون يوم القيامة فُجراً إلا من اتقى الله وبرَّ وصَدَقَ، الذي يصدق في قوله ولا يَغُشُّ ولا يكذب ويتجنب المال الحرام ويؤدي الفرائض هذا من الآمين.

لا ينبغي أن يشبع المؤمن من العلم

عليكم بالثبات على طلب العلم . ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة" معناه المؤمن ينبغي أن لا يشبع من العلم لا ينبغي أن يقول أنا تعلمت كذا وكذا ويترك طلب المزيد. ثم علم الدين يؤخذ من أفواه العلماء ليس بمطالعة الكتب كما يفعل كثير من أهل هذا الزمن. علوم الدنيا يتلقونها من أفواه العارفين بها. وعلم الدين أولى بأن يؤخذ من أفواه العلماء للأمن من الغلط والتحريف. بارك الله بكم.

اهتموا وزينوا اهتماماً وعناية بعلم الدين. المتعبد بلا علم فهو على حَظَر المتعبد بلا علم فهو على خطر كبير، لا يعرف صلاته صحيحة أم لا ، ولا حجّه ولا زكاته ولا صيامه صحيحاً أم لا. عملٌ قليلٌ مع معرفةٍ بالعلم خيرٌ من كثيرٍ مع الجهل. ثم أطلب منكم أن تتواصلوا وتقرأوا وتتحابوا. إذا غاب أحدكم مدةً تفقوه لأنه قد يكون حصل له شبهةٌ بأن لَقِيَ شخصاً من هؤلاء الفاسدين وأثر فيه فإذا تفقّد بعضكم بعضاً فيعالج في كشف الشبهة التي أثرت فيه.

لبنان كان خلوة الأولياء

الخير في تعلّم العلم لا سيما علم التوحيد وتجنب الكفر

العفو شيمَةُ الصالحين
العفو عند الله عزّ وليس ذلاً، مهما كانت الجريمة العفو عند الله رفعةً. أنتم الرابحون إن غلبتموه بالعفو. اتباع العادات التي تخالف الشرع لا خير فيها ، خسرًا.
العفو شيمة الصالحين .الأنبياء والأولياء هذه شيمتهم .
تواصوا فيما بينكم واعملوا فيما خير لكم عند الله . هو الإنسان إذا لم يُبْرَء ذمته في الدنيا الخصومة هناك أشدّ. يظهر الحق ذاك اليوم فيقتص المظلوم من الظالم قال تعالى : "ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون" الخصومة هناك يظهر فيها الحق على التمام.

المرشد الكامل يُقَرَّبُ الشخص ، إن كان كسلانًا يصير في همّة عالية بنظرة منه.

ءادم عليه السلام
ءادم عليه السلام هو علّم الطّب والحدادة والحياكة وما أشبه ذلك ، كلّ ذلك علّمه ثم البشرزادوا على ما علّمهم ءادمُ بالتجربة.

المنتسبون إلى الطرق
بعضهم أصحاب أغراض نفسانية وهوى
الرسول ما سلّم من الافتراء عليه فكيف الرفاعي؟! المنتسبون إلى الطرق بعضهم أصحاب أغراض نفسانية وهوى ليسوا مخلصين، بعضهم همّهم تجميع الناس حولهم وتكثير الجمع بدل أن يتعلموا على الدين ، بعضهم همّهم الضرب بالدف والصنج والترنم بقصائد بعضها لا معنى لها وينتسبون للرفاعي.
بعضهم ينفخون السجائر ويقولون القصائد مترنمين كأنها أصل الدين، هذه عادة الكُسالى ليست عادة أهل الطرق لا حول ولا قوة الا بالله .

مجاهدة النفس واجبة بتركها المحرمات وإلزامها الواجبات

القَصَّةُ تستغفر لِلاَعِقَها
الصحابة كانوا يأكلون في القصعة، ما كان عندهم صحون. كان عندهم قصعة من خشب سميك ينحتونها فيأكلون فيها. كان عندهم كبير وصغير . كانوا يضعون الكبير في الولايم . هذه القصعة ورد في الحديث تستغفر للاعقاها. لو شاء الله لهم أن يسمعوا لسمعوا استغفار القصعة للاعقاها.

أحمدُ بن نصر الخزاعي رضي الله عنه
فيما مضى بعد مائتي سنة من الهجرة بعض رؤساء المسلمين أُرْموا الناس أن يقولوا " القرءان مخلوق " ومرادهم هذه الحروف ، وهذا لا يجوز لأن القرءان عبارة عن كلام الله الأزلي الأبدى. كيف يقال مخلوق؟! مع أن هذه الحروف مخلوقة لكن القرءان بما أنه عبارة عن الكلام الأزلي لا يقال مخلوق.

ففي زمن الدولة العباسية بعض الخلفاء ألزموا الناس أن يقولوا : " القراء ان مخلوق " ، بعضهم قالوا وبعضهم أبوا .
الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أبى أن يقول " القراء ان مخلوق " فسُلِطَ عليه مائة وخمسون جلدًا في ليلةٍ واحدةٍ فصبر .
وكذلك عالم كبير اسمه أحمد بن نصر الخزاعي رضي الله عنه أبى أن يقول " القراء ان مخلوق " فقطع رأسه وعُلِقَ على رُمح
ووكِّل به - أي للرأس - من يصرِّفه عن القبلة من شدة الظلم . ثم هذا الرأس صار يقرأ سورة "يس" بالعبرات الصحيحة ، كرامة له
الله أنطق الرأس بالقراءة . ثم في الليل لما هؤلاء الحراس يغفلون عنه يتوجه الرأس إلى القبلة وهو مشكوك بالرمح . ثم بعد
ذلك دفنوه . كان قُتِلَ لأَنَّهُ أبى أن يقول : " القراء ان مخلوق " . الله أظهر له هذه الكرامة ، رأسه مفصول عن الجسد المعلق برمح
صار يقرأ سورة "يس" . في بغداد حصل هذا قبل ألف ومائة سنة ، قتله أحد الموكلين . هؤلاء الرؤساء ضروا الناس كانوا يلزمون
الناس أن يقولوا " القراء ان مخلوق " ، عَذَّبوا عددًا من العلماء فصبروا وبعضهم ما صبروا طلوعوهم . لكن نحن اعتقادنا أن القراء ان
الذي يقرأ بالصوت مخلوق لله ، الله خلقه أما ذاك القراء ان الذي هو كلام أزلي ليس حرفًا ليس صوتًا فنعتقد أنه قديم أزلي ليس
مخلوقًا . اهـ .